



السنة العاشرة

١٨ صفر ١٤٣٦ هـ

١١/١٢/٢٠١٤ م

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات / في العتبة العباسية المقدسة

المجلة العباسية



قال الإمام الصادق (عليه السلام)

أَيُّهَا أُمَّرْنَا رَحِمَ اللّٰمَنَ أَحْيَا أَمْرَنَا

نسايرهم.. ونعلمهم

إعداد / ستار الكفاني

والمواقع إن الإسلام وقادته الأكرميين، قد بالغوا في اهتماماتهم التربوية والتكريمية لأطفالهم وأطفال الأمة الإسلامية والإنسانية، حرصاً منهم على سلامتهم الفكرية والعاطفية والجسدية والروحية.. وانتشالهم من الحضيض إلى سماء المجد والرفق والتكامل.

فهذا الرسول الأكرم ﷺ ولعظم اهتمامه بهذا الموضوع الهام، خصوصاً التربية الدينية نراه عليه ﷺ يصل إلى درجة أنه يتبرأ من الآباء الذين يهملون القيام بذلك الواجب، ولم يقبل بانتسابهم له عليه ﷺ والأحاديث الشريفة تؤكد ذلك:

فقد روي عن النبي ﷺ أنه نظر إلى بعض الأطفال فقال: «ويل لأولاد آخر الزمان من آباءهم!» فقيل: يا رسول الله ﷺ من آباءهم المشركين؟ فقال: لا، من آباءهم المؤمنين، لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض.. وإذا تعلم أولادهم منعوهم، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم برئ وهم مني برءاء.. (بحار الأنوار: ج ١٤ / ص ٦).

يتلقى الطفل في ظل الإسلام الحقيقي، دروس الفضيلة وحب الخير للجميع منذ الصغر، ويوجب ذلك على الوالدين ان يبذلا كل ألوان الحب والعطف والحنان لطفلها، ويفهمها كيف يحب الآخرين.. فإن الطفل الذي لم ير عطفاً من أحد أبداً ولم يذوق طعم الحنان، فإنه لا يفهم معنى للحب والحنان، ولا يدرك هذه الحقيقة الروحية أصلاً، لذلك فهو يتعامل مع الناس على ضوء ما تلقاه من برودة الحياة، وجفاء الآخرين، تزمتهم وعقابهم.. فبالحقيقة إنه فرد لا تتأمل منه أن يكون محباً للآخرين البتة.

أجل، إن أساس التنمية الصحيحة لعواطف الأطفال، هو الحب والعطف والحنان والتكريم لهم.. ففي ظلها فقط تكمن هدايتهم إلى الصراط المستقيم، والحياة الطبيعية الهانئة والكريمة، وعند عدمها فإن مشاعرهم ستسير لا محالة نحو جادة الانحراف، ويشعرون بالتشاؤم والتعقيد والاستياء.. وتشب في نفوسهم نيران العداوة والحقد والبغضاء.. وعلى ضوء ذلك كله كرم الإسلام الأطفال واهتم بتربيتهم، وأشبع حاجاتهم بصورة متوازنة وحكيمة.

الصعود في السماء

إعداد/ الفيزيائي. شاكر عبد الرزاق

وبهذا، يمكن أن يضيق صدر الإنسان ويختنق بالصعود، إن لم يكن مصوناً داخل غرفة مكيّفة (كما في الطائرات). ويصاب بالكسل والتبلد، ويدخل في حالة من السبات وفقدان الذاكرة وأوديميا الدماغ.. ويصاب بحالة (ديسبارزم) فينتفخ بطنه وتجاويف جسمه، وينزف من جلده، ويتوقف تنفسه، ويتدمر دماغه، ويدخل في غيبوبة الموت.. كما أثبت علم طب الفضاء.

يقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأنعام: ١٢٥). إذ شبه حال الكافر المعاند الذي يكابر ويرفض هداية الله، واتباع الوحي الذي أنزل على خاتم الأنبياء ﷺ بضيق صدره، كلما ابتعد عن هدي الله..

وهذا من بلاغة وقوة التعبير والتشبيه في القرآن! كما أنه أوضح ظاهرة جوية وحقيقة فضائية لم يتوصل العلماء إلى معرفتها إلا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وهي الضيق والاختناق، كلما ارتفع الإنسان في طبقات الجو.. فسبحان الله الذي أبدع كل شيء صنعا.

بعدما اكتشف توريشلي (١٦٠٨ - ١٦٤٧ م) في عام ١٦٤٣ م أن سائل الزئبق يمكن ضخه في أنبوب إلى الأعلى بفعل الضغط الجوي حتى يصل ارتفاعه إلى ٧٦ سم (٣٠ بوصة).. توصل العلماء إلى أنه كلما ارتفعنا عن مستوى سطح البحر كلما نقص وزن الهواء، وذلك نتيجة لنقص سُمك الغلاف الغازي من جهة، وتخلخل الهواء (انخفاض كثافته) من جهة أخرى.. ويتأثر هذا - أيضاً - تبعاً لاختلاف درجة الحرارة... وتؤكد ذلك عندما صعّدوا بالمنطاد لأول مرة عام (١٨٠٤ م) إلى طبقات الجو، وكان الاعتقاد السائد أن الهواء ممتد إلى ما لا نهاية..!!

واليوم مع وجود أجهزة الرصد والتحليل المستخدمة بالطائرات والأقمار الصناعية.. ثبت أن الضغط الجوي ينخفض إلى نصف قيمته تقريباً، إذا ارتفعنا مسافة ٥ كم، ويصل إلى ربع قيمته على ارتفاع ١٠ كم، وإلى ١% على ارتفاع ٣٠ كم. كما تتناقص كثافة الهواء تناقصاً ذريعاً، لتصل إلى شبه العدم عند ارتفاع ١٠٠٠ كم، والأوكسجين يقل نظراً لنقصان مقادير الهواء، فإذا كان الأوكسجين على سطح الأرض ٢٠٠ وحدة مثلاً، فإنه على ارتفاع ١٠ كم ينخفض فيصل إلى ٤٠ وحدة فقط، وعلى ارتفاع ٢٠ كم تصل قيمته إلى ١٠ وحدات فقط، وتصل إلى وحدتين على ارتفاع ٣٠ كم..





فوائد المشي النفسية والبدنية

إعداد/ د. أحمد صباح الوائلي

بالإضافة إلى الفوائد الصحية لمزاولة المشي كرياضة، يعمل المشي على تحسين عناصر اللياقة البدنية لدى الإنسان، مما يشعره بأنه الأفضل والأحسن.. ومن فوائده:

١- زيادة القوة العضلية: يعمل على زيادة قدرة العضلات على بناء الألياف العضلية، وتحدّ من تعرضها للإصابة، ومن خلال بناء الألياف العضلية، فإنها تبقى أكثر صلابة وسمك في مساعدة العضلات للوقاية من الإصابات، وتعمل على أداء الأعمال اليومية بسهولة أكثر.

٢- تحسين الجهاز الدوري والتنفسي: يحرك المشي العضلات الكبيرة مثل عضلات الرجلين

اليومية، والتوتر والقلق والشعور بالسعادة والهدوء والراحة أثناء النوم ليلاً.

٤- مفهوم الذات: يحصل الإنسان على مفهوم الذات من الناحية الإيجابية، حيث يشعر بالسعادة والسرور والنظرة المتفائلة عن شخصيته وذاته. وأخيراً.. ومن خلال الفوائد الصحية للمشي كرياضة، واللياقة البدنية والنفسية بصورة عامة.. على المؤمن أن يسأل نفسه: لماذا لا يكون كل ذلك مرافقاً لغاية سامية.. كما يصنع زوار المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين؟

والظهر والحوض واليدين، مما يتطلب من القلب دفع كميات كبيرة من الدم إلى هذه العضلات وبالعكس، لأداء عملها بايقاعات منتظمة ومستمرة مطلوبة في رياضة المشي، وبذلك يكون له أثر في تقليل العبء الواقع على القلب، بالإضافة إلى ذلك فإن المشي، يرفع من كفاءة القلب وعضلة القلب في أداء عملها بدقة وكفاءة.

وللمشي أيضاً فوائد نفسية متعلقة بالعقل والروح، منها: ٣- خفض الضغوط النفسية: يساعد في إثارة الجسم على إفراز هرمون (اندورفين)، الذي يشبه كيميائياً مادة (المورفين)، الذي يجعل الإنسان يشعر بالراحة، ويساعد المشي الجسم على التخلص من الضغوط



الصدقة

إعداد / إسلام سعدون النصراوي

الحقيقية في الدين.. إذ لا ينفع نسب معادي في الفكر والاتجاه في الدنيا فضلاً عن الآخرة.

وعليه، يجب على الإنسان مراعاة صفات الإخوة والصدقة، لكي يكون بمنأى عن كل ما يوجب الإنحطاط والانجراف، وفق مبادئ أصدقاء السوء وبالتالي ضياع هيبة الإنسان في أعين الناس..

وهناك حدود للصدقة بينها الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «لا تكون الصدقة إلا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه، والأفلا تنسبه إلى شيء من الصدقة، فأولها: أن تكون سريرته وعلايته لك واحدة، والثانية: أن يرى زينك زينه، وشينك شينه، والثالثة: ألا تغيره عليك ولاية ولا مال، والرابعة: لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته، والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - : ألا يسلمك عند النكبات» (ميزان الحكمة: ج ٢/ ص ٨٥٧).

فهذه الوصايا الخمس مضافاً إليها التقوى، تكون الركيزة الأساسية للإنسان الواعي في اختيار من يكون خيله أو صديقه، ليس في الدنيا فقط بل يمتد هذا الودّ للآخرة.. بل يكون الصديق عدواً يوم القيامة لولا وجود هكذا ركيزة كما بين لنا تعالى: **«الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»** (الزخرف: ٦٧) فلا يأتي يومئذٍ بعضٌ بأنامل الحسرة والتفريط فيقول: **«يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا»** (الفرقان: ٢٨).

من المعلوم أن الإنسان هو مخلوق اجتماعي جُبل على الإختلاط والإستئناس، فهو فرد ضمن مجتمع تسوده الروابط والعادات والتقاليد التي تقويه وتجعله صلب الإرادة بعد أن يستند على من حوله فقد قال تعالى: **«وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا»** (الحجرات: ١٣)، فهو اذن في بيئة مترابطة كل يحتاج للآخر سواء في النواحي المادية أم المعنوية، ولا يخفى أن الإنسان إذا فقد هذا الجانب فإنه يفقد شخصيته وكيانه ويصبح إنساناً إنعزالياً لا دوره في المجتمع.

لكن في الوقت نفسه يجب على المرء أن يختار الإنسان الصادق ويصاحبه ويعاضده ويؤاخيه، صاحب الخلق السامي والأهداف النبيلة التي تبعث في الشخص روح الدين والإنسانية.. كما يحمل عنه همومه ويخفف عنه أثقال الحياة الشاقة، فيواسيه في السراء والضراء.. كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عليك بإخوان الصدق، فأكثر من اكتسابهم، فإنهم عدة عند الرخاء، وجنة عند البلاء» (ميزان الحكمة: ج ١/ ص ٣١). ولربما نجد من يعيب أخوة النسب ويمدح أخوة الدين، لما حققه الأخ أو الصديق في الدين من أبعاد في التقوى ووقفات مثلت الاخوة الحقيقية، فقد قال تعالى في ذم العلاقة النسبية السيئة: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ»** (هود: ٤٦) وهنا نبه الله تعالى أن العلقة والروابط

فلسفة زيارة الأربعين

إعداد/ الشيخ علي السعدي

التربوية المختلفة ساعدت بشكل كبير في تقبل مفرداته وقيمه من قبل مخاطبيه خصوصاً في العصر الأول.

أما خلق العادات فقد اتّبع الإسلام طريقة لغرس القيم بتحويلها من قيمة مطلقة الى عادة متجسدة فقد حثّت الشريعة الإسلامية على الصلاة في سن الصغر كي يتعود الناشئ على ذلك بحيث تصبح الصلاة عادة وخلق يتّصف به الطفل، حيث قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر..» (الشيخ الطوسي، الخلاف: ج ١/ ص ٣٠٦)

فطريقة خلق العادات يجب الالتفات إليها من قبل المسؤولين على الجانب التربوي واتّباعها في تطبيق مناهجهم ولكن يجب التنبيه أيضاً الى أنّ هذه الطريقة لا تخلو من مخاطر وذلك عن طريق تحويل العادات الى أعمال في حياة الإنسان خالية من المحتوى والمضمون وهذا يتم عندما تكون العادات فارغة من النتائج والأهداف.. أما في حدث هام ومقدس كزيارة الأربعين.. علينا أن نجني كل ثمار الخير والصلاح والصلاح.. وهذه هي فلسفة الزيارة.

إن كل فلسفة تحاول أن تجعل قيمها عادات يتّصف بها المجتمع المحكوم من قبلها، الأمر الذي يؤدي الى سهولة تقبل كل ما يلقي إليه إذا أصبحت أصول تلك الفلسفة عادات حاكمة، وهذه الطريقة تسهل عمل المرّبي كثيراً، وتجعل عمله أكثر مرونة في إلقاء القيم التي يريد تثبيتها.. وأكد الإسلام على هذه الطريقة منذ الأزل فهو لم يستخدم هذه الطريقة لتثبيت القيم وتحويلها الى عادات ابتداءً، بل عاج أولاً العادات السابقة، ومن ثمّ بذر القيم التي يريدتها، واتّبع طريقة المراحل في قلع جذور العادات القديمة، فلو أخذنا مثلاً تحريم الخمر نجد في المرحلة الأولى بين للناس أنّ فيه منافع وفيه إثم ولكن الإثم أكبر، وفي المرحلة الثانية قلع جذور

الخمر من الأساس بتشريع بند التحريم.. فهذه الطريقة أي طريقة المراحل في قلع العادات اتّبعها القرآن في كثير من المحرمات كالخمر والميسر والرق والربا.. وهذا لا يمنع أيضاً أنّه اتّبع طريقة الاستئصال الفوري لبعض العادات السابقة، كالشرك وواد البنات والعادات الخلقية الذميمة مثل الغيبة والغش وما شابه ذلك.. فالمرونة الكاملة في هذا الدين على استخدام الطرق



وَحَقُّ الْمُنْتَجَبِ بِالْوَصِيَّةِ

إعداد/ الشيخ برير آل خليفة

قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الأسفار والحضر
ثم أمر بيده المباركة على وجهي، فانفتحت عينا
من يومي وساعتي، فوالله يا عم - إني لأنظر إلى
الجمال الشارد في الليلة الظلماء، كل ذلك ببركة
أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أعطانا شيئاً من بيت الله، وطيب قلوبنا
ورجع. قال عبد الواحد: فلما سمعت هذا القول
عمدت إلى دينار، كان من نفقتي، فأعطيتها
وقلت: خذي - يا جارية - هذا واستعيني به على
وقتك. فقالت: إليك عني - يا رجل - فقد خلفنا
خير سلف - تعني علياً عليه السلام - لخير خلف، نحن -
والله - اليوم في عيال أبي محمد الحسن بن علي
عليه السلام، فولت وطفقت تقول:

ما نيظ حبُّ عليٍّ في خناق فتى
إلا له شهدت بالنعمة النعم

ولا له قدم زل الزمان بها

إلا له أثبتت من بعدها قدم

ما سرني أن أرى من غير شيعته

لأن لي ما حوته العرب والعجم.

رؤي عن الشيخ المفيد، بأسانيده المفضلة إلى عبد
الواحد بن زيد أنه قال: كنت حاجاً إلى بيت الله
الحرام، فبينما أنا في الطواف، إذ رأيت جاريتين
واقفتين عند الركن اليماني، إحداهما تقول
لأختها: لا وحق المنتجب بالوصية، والحاكم
بالسوية، والعاقل في القضية، العالي البيئة،
الصحيح النية، بعل فاطمة المرضية، ما كان كذا
وكذا. قال عبد الواحد: وكنت أسمع. فقلت:
يا جارية، من المنعوت بهذه الصفة؟! فقالت:
ذلك - والله - علم الأعلام، وباب الأحكام، قسيم
الجنة والنار، وقاتل الكفار والفجار، ورباني
الأمة، ورئيس الأئمة، ذاك أمير المؤمنين، وإمام
المسلمين، الهزبر الغالب، أبو الحسن علي بن أبي
طالب عليه السلام. فقلت: من أين تعرفين علياً؟! قالت:
وكيف لا أعرف من قتل أبي بين يديه، ولقد دخل
على أمي ذات يوم فقال لها: كيف أصبحت يا أم
الأيتام؟ فقالت له أمي: بخير يا أمير المؤمنين.
ثم أخرجتني وأختي هذه إليه وكان أصابني من
الجدري ما ذهب به - والله - بصري، فلما نظر إلي
تاوّه، ثم طفق يقول:

ما إن تاوّهت من شيء رزئت به

كما تاوّهت للأيتام في الصغر

رمضان / القلب السليم

ولذا نرى هذا التفاني نحو المراد عند من يشتد ميلهم إليه، ولا ينفع فيهم شيء من المواعظ والوصايا حتى الصادرة من رب العالمين.. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في ذيل قوله تعالى «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً»: «يظهرهم عن كل شيء سوى الله.. إذ لا ظاهر من تدنس بشيء من الأكوان إلا الله» (مجمع البيان: ج ١٠ / ص ٦٢٣).

الشيخ حبيب الكاظمي

إن إتيان المولى بالقلب السليم، يُعد أمنية الأمنيات وغاية الطاعات.. والذي يميز القلب وهو مركز (الميل) عن الفكر وهو مركز (الإدراك) عن الجسد وهو آلة (التنفيذ): أن القلب يمثل مركزاً للتفاعل الذي ينقذ منه الانجذاب الشديد نحو ما هو مطلوب ومحبوب، سواء أكان حقا أم باطلاً.. فلا الفكر ولا البدن يقاوم - عادة - رغبة القلب فيما تحقق منه الميل الشديد..

غرائب القضايا

ماتا أصبحت البنت الشابة الباكر هي وليّة نفسها، وينبغي لها أن تستأذن من أخيها لأجل زواجها وليس من حقه غضبها على الزواج.

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

قالوا: إن الأب له الولاية في الزواج على البنت الباكر، فإذا مات كان أخوها هو وليّها يزوّجها أو يمنعها ممن يرغب وممن لا تحب! **نقول:** لا ولاية للأخ بعد الأب والجد، فإذا

كلمة ومعنى

أنفلونزا:

كلمة إيطالية الأصل، وتعني (نزلة صدرية). ويقول البعض: إنها عربية، وتعني (أنف العنزة) زكام الأغنام.

كلمات مزيّنة

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

« لا يجتمع حبنا وحبّ عدونا في جوف إنسان..»

(بحار الأنوار: ج ٢٤ / ص ٣١٨)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام. فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.